برنامج تثقيفي نحو الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالعنف وتأثيراته علي المراهقين

سعيدة السيد حسن [1]، **زينب عبد الحميد لطفي** [2] **نجوى احمد الشافعي**[3] ، **نيفين مصطفي محمد** [4]

[1] مدرس مساعد بقسم التمريض النفسي و الصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة بني سويف ، [2] أستاذ التمريض النفسي/الصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة عين شمس، [3] أستاذ طب الأطفال - كلية الطب - جامعة الزقازيق ،[4] أستاذ مساعد التمريض النفسي/الصحة النفسية - كلية التمريض- جامعة عين شمس

مقدمـــــــــة:

مرحلة المراهقة هي فترة انتقالية من الطفولة حتى البلوغ ويتوق المراهق خلال هذه الفترة إلى الاستقلال عن أسرته والى أن يصبح شخصا مستقلا يكفي ذاته بذاته وتحدث في مرحلة المراهقة الكثير من التغيرات النفسية والجسمانية المختلفة والمسئول عن تلك التغييرات هو التغير في الهورمونات الجنسية في هذه المرحلة العمرية. ومن أهم ما قد يصيب هذه المرحلة العمرية ما يسمي بظاهرة العنف فلقد أخذ مفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وأسماعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا نسمع عن أنواع كثيرة لهذه الظاهرة ومنها العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم ولو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل والأشكال. ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف في الآونة الأخيرة في التزايد سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات الحكومية والغير الحكومية.

الهـــدف مـــن الدراســـة :

دراسة تأثير برنامج تثقيفي نحو الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالعنف وتأثيراته علي المراهقين.

تصميم البحث: تصميم البحث شبه تجريبي

مكـــــان البحـــــث:

تم تجميع المعلومات علي مدار سنة ونصف منها ستة أشهر لتجميع البيانات من سبعة مدارس إعدادية عامة مشتركة بمحافظة بني سويف بإداراتها التعليمية السبع وعمل التحليل الإحصائي. ثم اختيار مدرسة واحدة بطريقة عشوائية من السبع مدارس السابقة مع عمل تقييم قبل/ بعد تطبيق البرنامج لمدة شهرين ثم متابعة البرنامج بعد ثلاثة أشهر.

عينـــــة البحـــــث :

أجريت هذه الدراسة علي عدد (500) طالب وطالبة

أدوات البحـــث:

تجري الدراسة عن طريق مقابلة الطلاب وذلك باستخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات قبل و بعد تطبيق البرنامج والمتابعة بعد ثلاث أشهر من البرنامج وهي تنقسم إلي:

الخصائص الشخصية للمراهق:

- استبيان يتكون من 20سؤال ويتضمن بيانات الطفلِ والأسرة اسمَ طالبِ وعُمره وجنسه و مستوي تعليم الأب وألام وعمل الأب وألام ومنطقة السكن واسم المدرسة.
- مقياس مشروع البيان العملي للمجتمع المعدل بمعرفة هيوستن (1993) وعُدّلتْ مادة 4 وتم إضعافه مادةَ 6 بمعرفة بوسورث و اسبلاجي (1995) و يتكون من 6 أسئلة لقيَأس الاتجاه نحو العنفِ وقبوله وخصوصاً فيما يتعلق بالتشاجر.
- مِقياس اربيناس و فرانكوسكي (2001) و يتكون من 18 سؤالُ لقيَأس ترددِ السلوكِ العدواني ومثال ذلك الضَرْب و الدَفْع والسب بالاسم والتَهديد بالقتل أو الضرب.
- مِقياس بوسورث واسبلاجي 1995و يتكون من 10 أسئلة لقيَأس كميةِ الوقتِ التي يقضيها الطالب يوميا في عدد مِنْ النشاطاتِ

والراحةِ ومثال على ذلك القراءة و مشاهدة التلفزيون والجلوس على الكمبيوتر وعَمَل الواجب المدرسي.

الخصائص العائلية:

مِقياس تولان وآخرين (1997) يتكون من 38 سؤال لقيَأس أربعة من سماتِ و خصائصِ العلاقةِ الأسرية مثال ذلك :التماسك الأسري والمعتقدات عن الأسرة وهيكل الأسرة والاعتقادات الشاذة.

الخصائص المدرسية:

مِقياس مشروع منعِ العنفِ متعدّدِ الموقعَ (2004) اخذ مِنْ فسلّ (1998) و يتكون من 18 سؤال لقيَأس ثلاثة مِنْ مكوّناتِ تصوّراتِ الطلابِ لمناخِ الفصل الدراسي عن طريق تقييم عِلاقاتِ الطالبِ بالطالبِ وعِلاقاتِ الطالب بالمعلّمِ والوعي والتقارير.

خصائص المجتمع :

المعد بمعرفة ريكتيرس و مارتينز(1990) و يتكون من 12 سؤال لقيَأسِ التعرّضِ إلى العنفِ في البيتِ والحيِّ (من خلال البصر والصوتِ).

البرنامج التثقيفي:

تم تصميم البرنامج التثقيفي نحو الاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بالعنف وتأثيراته على المراهقين بواسطة الباحثة من خلال استخدام المراجع و الأبحاث العلمية. و قد تم تنفيذ هذا البرنامج بعد اختيار مدرسة واحدة عشوائية من السبع مدارس وقد تم اختيار ثلاثة فصول مختلفة بواقع فصل من كل مرحلة دراسية و كان عدد الطلاب (138). وتم تقسيم العينة إلي عدد (14) مجموعة بمقدار (10) طلاب في المجموعة. و تم ذلك عن طريق حصة (45 دقيقة (كل أسبوع لمدة 8 أسابيع لكل مجموعة. وقامت الباحثة مع الطلاب باستخدام الطرق التي تم وضعها للحد من ظاهرة العنف وهي كالأتي: الاسترخاء، التنفس العميق، دور التربية البدنية والرياضية في الحد من ظاهرة العنف عند المراهق، طريقة لعب

الأدوار والمحاكاة، مهارات الاتصال ودور الحوار الفعال مع الصديق، كيفية ضبط الذات والتحكم في الغضب.

الخلاصـــــة :

خلصت هذه الدراسة إلي ما يلي:

إن البرنامج قد نجح في إحداث تحسن ذو دلالة إحصائية في الاتجاهات والأفكار المتعلقة بالعنف والسلوك العدواني، كما ساعد علي تقليل أوقات الفراغ لدي الطلاب و استخدامها في أنشطة مفيدة لهم واحدث زيادة ملحوظة في معدل الانسجام والتماسك الأسري (خصائص الأسرة) كما رفع من معدل الوعي الإيجابي تجاه الإبلاغ عما قد يتعرضوا له من إعمال العنف لإدارة المدرسة.

التوصـــيـات : وقد أوصت الدراسة بالاتى:

- ينبغي علي الممرضات تنفيذ برامج وندوات من شأنها الحد من ظاهرة العنف، ليس فقط للطلاب ولكن في مجتمع المدرسة من للمعلمين، الموظفين وأولياء الأمور من اجل للقضاء علي ظاهرة العنف.
- يجب علي الممرضات العمل علي زيادة الوعي التمريضي للطلاب والمعلمين والآباء والأمهات مع تطوير مهاراتهم لاستخدام بدائل أخري غير العقاب البدني.
- يجب بذل الجهود من قبل الممرضات داخل مراكز رعاية الأمومة والطفولة بتقديم المساعدة للأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس وأطفال الشوارع والمتسربين من التعليم أو من تم طردهم من المدارس وذلك لحمايتهم والحد من تعرضهم للعنف.